مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٥) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (5) 2026

تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية

د. سناء جبرائيل مسلم*

(تاريخ الإيداع ٢٥/١١ /٢٠٢٥. قُبِل للنشر في ١٧/٢ /٢٠٢٦)

□ ملخّص □

هدف هذا البحث إلى تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلّمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية، وقياس الفروق في وجهات نظرهم تبعاً لمتغيرات (الصفة الوظيفية، المؤهل التربوي، والدّورات التدريبية على المناهج المطورة) في ذلك، ومن أجل تحقيق أهداف البحث استُخدم المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة تألفت من (٢٦) عبارة توزعت على أربعة محاور، وتكونت عينة البحث من(١١٤) فرداً منهم (٣٥) من الموجهين، و(٧٩) من المعلمين، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

-جاء محور " تنسيق النصوص والطباعة" بالمرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، تلاه محور " أسلوب عرض المادة في الكتاب" أيضاً بدرجة تقييم مرتفعة، ثم محور " لغة الكتاب" (ولكن في الحد الأدنى من فئة المرتفعة)، وأخيراً "محور غلاف الكتاب بدرجة تقييم متوسطة، وجاء تقييم المواصفات الفنية على الدرجة الكلية للاستبانة بدرجة مرتفعة.

-يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية، لصالح الموجهين التربويين؛ بينما لم يوجد فرق ذو دلالة احصائية وفق متغيري (المؤهل التربوي، والدّورات التدريبية على المناهج المطورة).

-**كلمات مفتاحية:** تقييم، المواصفات الفنية، الكتاب المدرسي، مادة العلوم، الصف الخامس، المعلم، الموجه التربوي.

*دكتوره، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (١٠) العدد (٥) ٢٠٢٦
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (10) No. (5) 2026

Evaluation of the Technical Specifications of the Fifth Grade Science Curriculum Textbook from the Perspective of Teachers and Educational Supervisors in Lattakia City

***Dr. Sanaa Gebraeel Musallam**

(Received 25/11 /2025. 17 /2/2026)

□ ABSTRACT□

This research aimed to evaluate the technical specifications of the fifth-grade science curriculum textbook from the perspective of teachers and educational supervisors in the city of Lattakia. And measuring the differences in their viewpoints according to variables (job title, educational qualification. and training courses on the developed curriculum) in this evaluation. To achieve the research objectives, a descriptive approach was used through a questionnaire consisting of (26) items distributed across four axes.. The research sample consisted of (114) individuals, including (35) supervisors and (79) teachers. The research reached the following results:

-The axis of "Text Formatting and Printing" ranked first with a high evaluation rating, followed by the axis of "Content Presentation Style in the Textbook" also with a high evaluation rating, then the axis of "Language of the Textbook" (but at the minimum threshold of the 'high' category), and finally the axis of "Textbook Cover" with a medium evaluation rating. The technical specifications were assessed as having a high overall rating on the questionnaire.

-There is a statistically significant difference between the mean scores of the research sample members' responses on the technical specifications evaluation questionnaire for the fifth-grade science textbook based on the job title variable, in favor of the educational supervisors. However, no statistically significant differences were found based on the variables of (educational qualification and training courses on the developed curricula).

Keywords: Evaluation, Technical Specifications, Science subject. Grade 5. Teacher: Educational Supervisor**.**

* PhD, Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University.

مقدمة:

يُعدّ منهاج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي، ولاسيما الحلقة الأولى أحد الركائز التعليمية الجوهرية التي تسهم في بناء المعرفة العلمية لدى المتعلمين، وتنمية قدراتهم على التفكير النقدي والتحليلي والاستقصائي، بالإضافة إلى تطوير مهارات حل المشكلات، فمناهج العلوم لا تقتصر على نقل المعلومات فحسب، بل تُمثل إطاراً منهجياً مُتكاملاً يهدف إلى ربط التعلم بالممارسات الحياتية، وتزويد المتعلمين بالأسس اللازمة لفهم الظواهر الطبيعية والتكنولوجية، وتنمية وعيهم العلمي والثقافي، ويُعدّ الكتاب المدرسي الوسيلة الأساسية لتطبيق المنهاج على أرض الواقع، وتحويل المفاهيم العلمية المجردة إلى محتوى قابل للفهم والتفاعل، فالكتب المدرسية لا تعمل فقط على نقل المعلومات، بل تلعب دوراً رئيساً في توجيه التعلم، وتنمية مهارات الاستيعاب العلمي، وتشجيع المتعلمين على المشاركة الفاعلة في أنشطة التعلم المختلفة، كما أنّ جودتها ومدى ملاءمتها للمستوى العقلي والمعرفي للمتعلمين تؤثر بشكل مباشر على فاعلية العملية التعليمية، بما يضمن تحقيق أهداف المنهاج بطريقة مُتسقة ومنهجية.

ولضمان تقديم هذه الخبرة التعليمية بفاعلية، تبرز أهمية المواصفات الفنية للكتب المدرسية كأداة معيارية لتقييم الجودة وضمان تحقيق الأهداف التعليمية، وتشمل هذه المواصفات عدة جوانب أساسية أبرزها وضوح الأهداف التعليمية بحيث يُحدد الكتاب ما ينبغي للمتعلمين معرفته وفهمه في نهاية الدرس أو الوحدة العلمية، ما يساعد المعلمين على تخطيط التعليم بفعالية ودقة المعلومات العلمية والتي تضمن خلو الكتاب من الأخطاء العلمية، بما يُعزز مصداقية التعليم ويكسب المتعلمين ثقة في المعرفة التي يتلقونها. كما يجب أن يكون المحتوى بشكل منظم ومتدرج، بحيث يكون العرض متسلسلاً، يبدأ بالمفاهيم الأساسية ويصعد تدريجياً إلى الأفكار الأكثر تعقيداً، بما يراعي مستويات التفكير المختلفة للمتعلمين، فضلاً عن تنوع أساليب العرض ووضوح الشروحات، حيث يشمل ذلك النصوص، الرسوم التوضيحية، الجداول، والأنشطة التفاعلية التي تدعم التعلم العملي والاستكشافي، وأخيراً، جاذبية التصميم والتنسيق، بما في ذلك استخدام الألوان، الخطوط، الصور، والعناوين الفرعية التي تسهل على المتعلمين متابعة الدرس وفهم المحتوى، بالإضافة إلى تضمين الأنشطة والوسائل المساندة التي تشجع التعلم الذاتي والتفكير النقدي.

وتكمن أهمية هذه المواصفات في أنها لا تضمن فقط جودة الكتاب، بل تمثل أداة مساعدة للمعلمين لتنظيم وتخطيط التعليم، وتحفيز المتعلمين على المشاركة الفاعلة، وتعزيز استيعابهم للمفاهيم العلمية بطريقة شاملة ومتدرجة. فقد أشارت الدراسات التربوية كدراسة (مصطفى ،٢٠٢٢) ودراسة (العلاونه،٢٠٢٢) إلى أنّ الكتب المدرسية التي تتوافر فيها هذه المواصفات تؤدي إلى تحسين التحصيل العلمي للمتعلمين، وزيادة قدرتهم على الربط بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، كما تُسهم في تنمية مهارات التفكير العليا لديهم مثل التحليل والاستنتاج والتقويم العلمي.

ونظراً لأهمية هذه المواصفات، فإن تقييمها بشكل موضوعي وعملي يعد خطوة أساسية لضمان فاعلية الكتاب، وهو ما يفرض إشراك الممارسين التربويين، وهم المعلمون والموجهون التربويون، الذين يمتلكون خبرة مباشرة في التعامل مع المتعلمين والكتب على حد سواء. فوجهة نظرهم لا تقتصر على تقييم المحتوى من الناحية النظرية، بل تشمل القدرة على قياس مدى ملاءمة الكتاب للقدرات العقلية للمتعلمين، وفاعلية الأنشطة التعليمية، وإمكانية تحفيز المتعلمين على التفكير العلمي والاستكشاف. هذا التقييم يمكن أن يكشف نقاط القوة التي ينبغي تعزيزها، والجوانب التي تحتاج إلى تعديل أو تحسين، بما يضمن تطوير عملية التعليم ورفع جودتها.

انطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية، سعياً إلى تقديم رؤية شاملة ودقيقة حول مدى فاعلية

الكتاب وجودته، ودوره في تحقيق أهداف المنهاج. كما يسعى البحث إلى توفير نتائج علمية موثوقة يمكن الاستناد إليها في تحسين الكتب المدرسية، وتعزيز التكامل بين تصميم المناهج، وجودة الكتب المدرسية، وتقييم الخبراء الميدانيين، لضمان تقديم تجربة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات المتعلمين والمعلمين على حد سواء.

١- مشكلةُ البحث:

تقوم الكتب المدرسية بدور محوري في نقل محتوى المناهج التعليمية وتحقيق أهدافها، ومنها كتب مادة العلوم للصف الخامس الأساسي، التي تتطلب وضوحاً في المفاهيم العلمية وتنظيمًا منهجيًا يتيح للمتعلمين استيعاب المعلومات وربطها بالتطبيق العملي، ومن هذا المنطلق أصبحت المواصفات الفنية للكتب المدرسية محوراً أساسياً لتقييم جودتها وفاعليتها، بما يشمل عناصر متعددة مثل لغة الكتاب، وأسلوب عرض المادة، وتنسيق النصوص والطباعة، وغلاف الكتاب، حيث تؤثر هذه العناصر تأثيراً مباشراً في قدرة المتعلمين على فهم المحتوى وتحفيزهم على التعلم، وكذلك في كفاءة المعلمين والموجهين لتوظيف الكتاب في أثناء العملية التعليمية.

ومن خلال عمل الباحثة في المركز الوطني لتطوير المناهج، فقد لاحظت وجود تباين في آراء المعلمين والموجهين التربويين بشأن مدى تحقق هذه المواصفات في كتب منهاج العلوم، إذ أشار بعضهم إلى وضوح لغة الكتاب وسهولة أسلوب عرضه في تسهيل استيعاب المتعلمين للمفاهيم، بينما أبدى آخرون ملاحظات حول صعوبة فهم بعض الفقرات أو غموض بعض المصطلحات العلمية. كما برزت ملاحظات حول تنسيق النصوص والطباعة، وتنظيم الفقرات وحجم الخط، كذلك أثار غلاف الكتاب وأسلوب تصميمه انطباعات متباينة، حيث رأى البعض أنّهُ جذاب ويعكس محتوى الكتاب بينما عدَّ آخرون أنّ تصميم الغلاف لا يعكس طبيعة المادة العلمية بشكل واضح ويؤثر في جاذبيته للمتعلمين.

ويترتب على هذا التباين في الآراء تحديات واضحة تتعلق بفاعلية الكتاب كأداة تعليمية، إذ يمكن أن يؤدي ضعف بعض المواصفات الفنية إلى صعوبات في التعلم، وانخفاض تحصيل المتعلمين، وصعوبة توظيف المعلمين للكتاب بشكل كامل خلال الدروس العملية والنظرية، ومن هنا، تتجلى مشكلة البحث في الحاجة إلى تقييم شامل للمواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين، مع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات العملية من الميدان التربوي، وذلك لتحديد نقاط القوة التي يمكن تعزيزها والجوانب التي تحتاج إلى تعديل أو تحسين لضمان تحقيق أهداف المنهاج بفعالية.

فقد أكدت توصيات العديد من الدراسات العربية ضرورة الاهتمام بالمواصفات الفينة للمناهج الدراسة وتقييمها وتطويرها بناءً على نتائج التقييم مثل دراسة (عسيلان،٢٠١١)، و(الخوالدة؛ التميمي، ٢٠١٣)، و(إبيرص ؛ درمة، ٢٠٢٢)، إلا أنّهُ يلاحظ على حد علم الباحثة عدم وجود دراسات تقويمية محلية، تتناول المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي بصورة علمية منهجية، تستند إلى معايير واضحة، ويؤدي غياب هذا النوع من التقويم إلى استمرار الاعتماد على الكتاب المدرسي من دون توفر مؤشرات دقيقة حول جوانب القوة التي يمكن تعزيزها، أو جوانب القصور التي تتطلب المراجعة والتطوير، بما يحدّ من الاستفادة المثلى من الجهود التي تبذلها الوزارة في تطوير المناهج.

في ضوء ما سبق يتحدّدُ سؤال مشكلة البحث بالآتي: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية؟

٢- أهمية البحث:

-أهمية مادة العلوم في بناء المعرفة العلمية للمتعلمين، إذ تُمكنهم من فهم الظواهر الطبيعية والتكنولوجية المحيطة بهم وربط المفاهيم النظرية بالتطبيقات العملية في حياتهم اليومية. كما تسهم في تنمية مهارات التفكير النقدي والاستقصائي وحل المشكلات، وتعزز الفضول العلمي لديهم لاستكشاف البيئة من حولهم، وبذلك تشكل العلوم قاعدة معرفية متينة تدعم التعلم المستمر وتؤهل الطلاب لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية المستقبلية.

-أهمية تقييم المواصفات الفنية لأنّهُ يوجه أنظار المعنيين في وزارة التربية ومركز تطوير المناهج إلى ما هو متوفر أو غير متوفر من هذه المواصفات في الكتب.

-أهمية تقييم المواصفات الفنية للكتاب المدرسي بوصفها عنصراً مؤثراً في فاعلية التعلم وجودته.

- كما يزوّد البحث القائمين على إعداد المناهج والكتب المدرسية، ولا سيما في وزارة التربية والمركز الوطني لتطوير المناهج، بتغذية راجعة علمية قائمة على آراء مستخدمي الكتاب في الميدان التعليمي، بما يسهم في تحسين جودة الإخراج الفني وتنظيم المحتوى في الإصدارات المستقبلية.

-يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تتناول تقويم كتب دراسية أخرى أو مراحل تعليمية مختلفة، أو تقارن بين المواصفات الفنية لمناهج العلوم في مجالات تعليمية متعددة.

٣- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

-تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي(لغة الكتاب، أسلوب عرض المادة في الكتاب، تنسيق النصوص والطباعة، غلاف الكتاب) من وجهة نظر معلمي الحلقة الأولى والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية.

-تعرف إذا كان هناك فروق في تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية وفق متغيرات (الصفة الوظيفية، المؤهل العلمي، الدّورات التدريبية على المناهج المطورة).

٤- متغيرات البحث:

-المتغيرات المستقلة:

الصفة الوظيفية: موجه تربوي، معلم.

المؤهل التربوي: إجازة جامعية، دبلوم تأهيل تربوي.

الدّورات التدريبية على المناهج المطورة: متبع دورة واحدة، متبع أكثر من دورة.

-المتغير التابع: تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي.

٥- أسئلة البحث:

-السؤال الرئيس للبحث: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية؟

-السؤال الفرعي الأول: ما درجة تقييم المواصفات الفنية للغة كتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية ؟

– السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لأسلوب عرض المادة في كتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية ؟

– السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لتنسيق النصوص والطباعة في كتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية ؟

– السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لغلاف كتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية ؟

٦- فرضيات البحث:

جرى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥):

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير المؤهل العلمي.

-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الدّورات التدريبية على المناهج المطورة.

٧- حدود البحث:

الحدود العلمية: تقييم المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي (لغة الكتاب، أسلوب عرض المادة في الكتاب، تنسيق النصوص والطباعة، غلاف الكتاب).

الحدود البشرية: معلمو منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي، والموجهين التربويين لهذه المرحلة في مدينة اللاذقية.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦).

الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومديرية التربية والتعليم في مدينة اللاذقية.

٨- مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

-**يُعرّف التقييم اصطلاحاً بأنه** :إعطاء قيمة للشيء من حيث مدى وفائه بالحاجات (عودة وآخرون،٢٠١١،١٥). ويُعرّف أيضاً: تلك العملية المنهجية التي تتضمن جمع معلومات عن كفاية معينة واستخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على مدى التحكم في هذه الكفاية (المطيري،٢٠٢٢،٥).

-**يُعرّف إجرائياً بأنّه** :عملية منهجية منظمة تهدف إلى جمع بيانات كمية عن واقع المواصفات الفنية لكتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي، وتحليلها في ضوء معايير محددة، بغرض إصدار حكم علمي على درجة توفر المواصفات الفنية، اعتماداً على استجابات المعلمين والموجهين التربويين وفق الأداة المستخدمة في البحث الحالي.

-**المواصفات الفنية:** هي مجموعة المعايير المبنية على توقعات متلقي الخدمة، والتي تمثل الأسس العملية لضبط نوعية الإنتاج (الظفيري،٢٠٢٢، ٢٩)، وتُعرّف أيضاً بأنّها جميع التفاصيل المهنية المرتبطة بمعيار الجودة الفنية فيما يتعلق بالمواصفات المطلوبة(المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد،٢٠١١،٥). ويُعرّفها (شحاته،٢٠١٠،٣٠٠) بأنّها: مجموعة الخصائص والمعايير المتعلقة بالشكل والإخراج والتنظيم الطباعي للكتاب

المدرسي مثل حجم الكتاب ونوعية الورق، وحجم الخط وتنسيق النصوص وجودة الطباعة وتوظيف الرسوم والصور والتي تؤثر مباشرة في فاعلية العملية التعليمية، وتسهم في تسهيل تعلم المتعلمين وتحقيق أهداف المنهج الدراسي.

-وتُعرّف إجرائياً بأنّها: الخصائص الفنية والمعايير المتعلقة في هذا البحث؛ وهي لغة الكتاب وأسلوب عرض المادة في الكتاب وتنسيق النصوص والطباعة وغلاف الكتاب، جرى تقييمها من خلال استبيان أجابت عنهُ عينة من معلمي التعليم الأساسي والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية.

-الموجه التربوي **اصطلاحاً**: قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني ويتولى تطوير العملية التربوية، لتحقيق أهدافها بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية"(البياتي ومحمود، ٢٠٢٢، ٤٩).

-يُعرّف إجرائياً بأنّهُ: الموجه الذي يُقيّم أداء معلمي العلوم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

-المعلم اصطلاحاً: هو الشخص المسؤول عن نقل المعرفة إلى المتعلمين(لوبيس،٢٠١٩،١٥).

-المعلم ويُعرّف إجرائياً :هو المعلم أو المعلمة الذين يحملون درجة الإجازة الجامعية أو معهد إعداد المدرسين المُكلفين بتعليم التلاميذ في الحلقة الأولى من قبل وزارة التربية والتعليم العالي في الجمهورية العربية السورية.

-الكتاب المدرسي اصطلاحاً: هو الوعاء الذي يضم المحتوى من المادة الدراسية وما يصاحبها من وسائل تعليمية وأنشطة وتدريبات وتطبيقات وأساليب تقويم مختلفة، ويضم مقدمة وفهرس لعرض المقرر (العرجا،٧،٢٠٠٩).

-إجرائياً: هو كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥، والمُعدّ من قبل وزارة التربية والتعليم العالي والمركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في الجمهورية العربية السورية .

-مادة العلوم: هي المادة التي أعدتها وزارة التربية والتعليم العالي في الجمهورية العربية السورية وفقا للمعايير الوطنية لمنهاج التعليم العام ما قبل الجامعي لتلاميذ الصف الخامس الأساسي (وزارة التربية السورية،٢٠١٨).

-الصف الخامس ويُعرّف إجرائياً بأنّهُ: المتعلمون الذين يتعلمون بين عمر ١٠-١١ سنة، ويدرسون في الصف الخامس الأساسي في عدد من مدارس الحلقة الأولى مرحلة التعليم الأساسي في مدينة اللاذقية.

٩- دراسات سابقة:

جرى استعراض عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية من الأحدث إلى الأقدم التي تناولت المواصفات الفنية للكتب المدرسية، والتي أجريت منذ عام ٢٠١٧م ومابعد:

-دراسة العلاونة (٢٠٢٢) بعنوان: تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة:

هدفت الدراسة إلى تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين قاموا بتدريس الكتب، وذلك وفقاً لمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التدريسية. استُخدم المنهج الوصفي، وأداة البحث استبانة لتقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية، ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٣) معلماً و(٢٩) معلمة حيث طور الباحث معايير ضمن المجالات الآتية:)الشكل العام والإخراج الفني، المحتوى، الصور والرسومات، التقويم، لغة الكتاب وأسلوب عرضه).أظهرت النتائج أن مستوى تقدير المعلمين لكتب العلوم كان متوسطا بشكل عام، حيث بلغت نسبة التقدير الكلية للكتب وعلى المجالات مجتمعة ٧٥.٨%، وأن مستوى تقدير المعلمين لمجالات الكتاب المختلفة كانت الشكل العام والإخراج الفني٨٠.٤%، التقويم ٧٦.٤%، لغة الكتاب وأسلوب عرضه٧٤.٢ %، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) تعزى للمؤهل العلمي، وجود فروق ذات

دلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٥) تعزى لسنوات الخبرة التدريسية؛ وأوصت الدراسة بإشراك المعلمين والمشرفين في تصميم الكتب المدرسية وإخراجها.

-دراسة الشنواني (٢٠١٨) في مصر بعنوان: تقويم كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

هدف البحث إلى تقويم كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، واستخدمت الباحثة **المنهج** الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع البحث **وعينته** من جميع دروس كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي وبلغ عدد الوحدات الدراسية(٨) وحدات، و**أداة** الدراسة بطاقة تقويم للكتاب مكونة من (٥٩) فقرة، موزعة على خمسة مجالات هي: وصف الكتاب، مقدمة الكتاب، محتوى الكتاب، أسلوب عرض المادة في الكتاب، إخراج الكتاب، وتوصلت الدراسة لعدد من **النتائج** من أهمها: بلغت نسبة التحقق الكلية لمواصفات الكتاب الجيد في كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي (٧٤%) وتعد جيدة حسب المعيار المعتمد في الدراسة، وبلغت نسبة تحقق مواصفات الكتاب الجيد في كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي في مجال وصف الكتاب (٥٠%) و(٨٠%) لمجال مقدمة الكتاب، و(٦٢%) لمجال محتوى الكتاب. أما مجال عرض المادة في الكتاب فبلغت نسبة تحقق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد في كتاب العلوم في هذا المجال (٥٩%)، و(٨٣%) لمجال إخراج الكتاب.

-دراسة الفجام وآخرين (٢٠١٧) في الكويت:بعنوان: تقويم كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي العلوم.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى مناسبة وملاءمة كتاب العلوم للصف الخامس للخطوط العامة لبنية المنهج من خلال وجهة نظر المعلمين، الذين قاموا بتدريس كتاب العلوم للصف الخامس في المجالات التالية: (المحتوى والرسومات والصور والتقويم).اتبع البحث المنهج الوصفي، واستُخدم الاستبانة أداةً لجمع المعلومات ،واقتصرت العينة على(١١٤) من معلمي العلوم للصف الخامس بدولة الكويت، وكان من أهم النتائج أنّ الغالبية العظمى من المعلمين يتفقون بعدم وجود أخطاء علمية أو مطبعية أو إملائية في كتاب العلوم، وأنّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) في مجالات تقييم كتاب العلوم بالصف الخامس، تُعزى لعدد الدورات التدريبية التي اجتازها أو حضرها المعلمون.

- **التعقيب على الدراسات السابقة ومكانة البحث الحالي منها:**

جرى استعراض عدد من الدراسات السابقة العربية التي تناولت موضوع تقييم كتاب العلوم المدرسي، وقد تشابه البحث الحالي مع كل الدراسات السابقة في المنهج، باستخدام المنهج الوصفي؛ كدراسة (العلاونة ،٢٠٢٢)، ودراسة(الشنواني،٢٠١٨)، ودراسة(الفجام وآخرين،٢٠١٧). وتشابهت من حيث الأداة الاستبانة؛ كدراسة(العلاونة ،٢٠٢٢)ودراسة (الفجام وآخرين،٢٠١٧)، وتختلف عنها كدراسة(الشنواني،٢٠١٨)،حيثُ استخدم بطاقة التقويم. وتتشابه من حيث العينة (المعلمين) مع دراسة (العلاونة ،٢٠٢٢)ودراسة(الفجام وآخرين،٢٠١٧). وتشابهت مع دراسة (الفجام وآخرين،٢٠١٧) في تقييم كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي واختلفت عن دراسة (الشنواني،٢٠١٨) التي تناولت كتاب العلوم للصف الأول ودراسة(العلاونة ،٢٠٢٢) التي تناولت تقييم كتب العلوم في المرحلة الأساسية، كما استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الجانب النظري والأداة والمعالجة الإحصائية واختلفت عنها من حيث الحدود المكانية، وبعض المتغيرات التصنيفية؛ ولقد تميزت عنها بتقييم كتاب منهاج العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين معاً، وتقديم توصيات تسهم في تحسين الإخراج الفني للكتاب المدرسي.

١٠- الإطار النظري:

مفهوم الكتاب المدرسي:

يُعبِر الكتاب المدرسي عن المنهاج نفسا وروحا، ليعكس بصدق الأسس التي يقوم عليها المنهاج ويُنظر إلى الكتاب المدرسي على أساس انّهُ المنهاج المكتوب الذي يقوم بترجمة المنهاج الرسمي، ويعدّ الكتاب المدرسي بالنسبة إلى المعلمين المصدر الأساسي الذي يرجعون اليه في اعادة خططهم التدريسية ويهدف الكتاب المدرسي إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين على تحقيق الأهداف المتوخاة، وتحتاج الكتب المدرسية لمواجهة متطلبات القرن الحادي والعشرين وتحقيق التطور العلمي والتقني؛ وانطلاقاً من الحرص على تطوير الكتب المدرسية، وضرورة ربطها بالمعايير العالمية، ينبغي أن يكون شكل الكتاب المدرسي أنيق المظهر وجذاب الشكل وملائم الحجم وواضح الصور والرسوم والخرائط (الظفيري، ٢٠٢٢، ٢٩).

ويُعرّف الكتاب المدرسي بأنه: أداة من الأدوات التي يسعى المنهج من خلالها لتحقيق أهدافه التربوية، بناء على ما تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه للتلاميذ وفق فترة زمنية محددة، ويتضمن الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وتقدم فيه المعلومات بطريقة علمية ومنظمة (قويدري وفدهل،٢٠٢٢، ٤).

مواصفات الكتاب المدرسي:

-يكون محتوى الكتاب مسايراً للمستحدث في مجال العلم، أي أن يواكب كل جديد.

-تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المنهاج من ناحية أخرى.

-تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.

-يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.

-يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.

-يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيثُ إنّ التقويم عملية تشخيصية علاجية، تعاونية مستمرة.

-توجه العناية الكافية إلى إخراجه، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى الإقبال عليه ومطالعته والمحافظة عليه.

-يتضمن قائمة المصطلحات غير المألوفة والتواريخ وأسماء الأعلام وفقرات من المصادر الرئيسة.

-توجه العناية الكافية إلى المقدمة والفهرس؛ حيث إن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب.

-يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك (عليمات،٢٠٠٦،٣٥).

وترى الباحثة أن هذه المواصفات لا بد أن تتوافر في الكتب المدرسية حتى يخرج الكتاب بشكل ممتاز وتتحقق الأهداف المطلوبة التي يسعى إليها الجميع.

الشروط والخصائص التي يجب توافرها في الكتاب المدرسي الجيد:

كي يحقق الكتاب المدرسي أغراضه العلمية والتربوية على أفضل وجه ممكن ينبغي أن تتوافر فيه مجموعة من الشروط والخصائص التي يمكن حصرها في مجالات أربعة وفق الآتي:

أ–كفاءة المؤلف وسمعته ب–مادة الكتاب ومحتوياته ج–لغة الكتاب وأسلوب العرض والتنظيم فيه د–الشكل العام للكتاب وإخراجه الطباعي.

أولاً: كفاءة المؤلف:

تعد كفاءة مؤلف الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في جودة الكتاب ومحتواه، إذ تنعكس خبرته العلمية والتربوية على دقة المعلومات ،فكلما تمتع المؤلف بكفاءة علمية وتربوية عالية كان الكتاب أكثر قدرة على تحقيق الأهداف التعليمية؛ ومن هنا سنورد أهم الشروط التي يجب أن تتألف في المؤلف:

• أن يكون مؤلف الكتاب المدرسي معروفاً بكفاءته العلمية والتربوية وله من الخبرة والتجربة العلمية في ميدان التعليم بعامة، وخبرة تدريس المادة بخاصة فضلاً عن خبرة تأليف الكتب المدرسية ما يؤهله لترجمة آرائه وقدراته العلمية، والتربوية، والميدانية، إلى واقع تطبيقي في مادة الكتاب ومحتوياته التعليمية.

• أن يتصف بالدقة والحيادية، والأمانة العلمية عندما يعرض وجهة النظر التي يقدمها للشرح والتفسير.

• أن يكون المؤلف على وعي تام بواقع المجتمع، وظروفه، واتجاهاته الثقافية، وأعرافه، وتقاليده، وأن يكون قادراً على تحديد تلك الظروف والاتجاهات بصدق وأمانة(الشنواني،٢٠١٨،٤٨).

• أن يكون لهذه الفلسفة مؤشرات واضحة يمكن استنباطها ومعرفتها من ثنايا الكتاب ومحتوياته، وأن تكون هذه الفلسفة التربوية متفقة مع حاجات المجتمع وظروفه وتقاليده ومتمشية مع الاتجاهات الحديثة في التربية.

• أن يكون لدى المؤلف وضوح كامل لأهداف المرحلة التعليمية وأهداف المادة التي يؤلف فيها الكتاب، وأن تكون لديه دراية كافية بقوانين التعليم وخصائص نمو التلاميذ الذين يؤلف الكتاب من أجلهم.

• أن يوجه المؤلف عناية كافية إلى مقدمة الكتاب وفهرسه؛ لأن ذلك يعطي التلميذ فكرة عامة عن أهداف الكتاب ومادته التعليمية والموضوعات المضمنة فيه، على أن تعرض هذه المقدمة بأسلوب كتابي جذاب ومناسب لمستوى التلاميذ؛ أي أن التلميذ حين يقرأها ويقرأ الكتاب يشعر بأن المؤلف يخاطبه شخصياً في حديث فردي وبأسلوب ممتع يحمله إلى مواصلة قراءة الكتاب حتى النهاية ، ويوجهه إلى فهرس الكتاب وتقليب صفحاته بصورة سريعة، ليُكَوِّن فكرة عامة عن الكتاب وموضوعاته لأجل أن يكون أكثر استعداداً لقراءته ، وأشد شوقاً لدراسته (قويدري، ٢٠٢٢،١٠٥). فيجب على الذي يجري اختيارهُ للتأليف أن يكون ذا خبرة ولديه اطلاع على مناهج الدول المتقدمة لمواكبة التطورات وكل جديد.

ثانياً: مادة الكتاب ومحتواه:

تعد العلاقة بين الكتاب المدرسي ومحتواه من الركائز الأساسية في تحقيق الأهداف التعليمية ،إذ ينبغي أن يعكس المحتوى طبيعة المادة الدراسية وخصائصها المعرفية والمهارية، فكلما كان المحتوى متوافقاً مع طبيعة المادة وأهدافها، كان أكثر قدرة على دعم الفهم لدعم المتعلمين وتيسير عملية التعلم والتعليم، وبناءً على ذلك سنورد أهم الخصائص في الكتاب المدرسي الجيد.

• أن تكون هناك علاقة واضحة بين مادة الكتاب وتنظيمه، وبين مفردات المنهاج الدراسي وأهدافه، وأن تتصف تلك المادة بالحداثة والعمق والشمول، وأن يكون ما يحتويه الكتاب من معلومات وحقائق ومفاهيم ومصطلحات ملائمة لمستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، والاجتماعية، واللغوية في الصف والمرحلة الدراسية التي هم فيها؛ وأن تكون

موزعة توزيعاً عادلاً على أجزاء الكتاب وفصوله بحسب أهميتها، بالنسبة إلى التلاميذ، وللمادة نفسها، وأن تقدم للتلاميذ على العموم قدراً مشتركاً من المعارف، والحقائق، والمعلومات تحقيقاً لأهداف المنهاج.

• أن تراعي المعلومات والحقائق العلمية والخبرات والمهارات والأسئلة والتمرينات الموجودة في الكتاب حاجات التلاميذ وميولهم، وأن تكون مرتبطة بخبراتهم وحياتهم وواقع مجتمعهم وفيها مجال واسع لتنمية قدرة التفكير لديهم.(الشنواني،٢٠١٨،٤٢) وأن يكون الكتاب موفقاً في اختيار محتوياته من الموضوعات، والأمثلة، والنصوص، والحقائق العلمية، والمفاهيم، والمصطلحات، والتعريفات، والقيم، والمهارات؛ وأن تكون التمارين، والتجارب العلمية، والأسئلة والأمثلة والنصوص فيه منوعة وشاملة، وليس فيها من الغموض أو التعقيد، والأخطاء العلمية أو اللغوية بما يؤدي إلى تقليل أو تحديد الفوائد المبتغاة منها.

• أن تكون الوسائل الإيضاحية والأدوات المعينة على اختلاف أنواعها كالصور، والرسوم، والخرائط، والنماذج، والمخططات كثيرة ومتنوعة وحديثة، وأن يكون الهدف المنشود منها تبسيط محتويات الكتاب وترجمة المفاهيم والمعلومات المجردة فيه إلى الواقع الحسي للتلميذ تحقيقاً للفهم وتثبيتاً للفهم (قويدري ،٢٠٢٢، ١٠٦-١٠٧).

• أن تتصل محتويات الكتاب بالكتب السابقة واللاحقة في المادة نفسها، لئلا يهمل التلميذ ما تعلمه من معلومات وخبرات في سنوات أو مرحلة دراسية سابقة؛ وإنما يجعل هذه المعلومات والخبرات أساساً يعتمد عليه في مراحل دراسته اللاحقة، كما ينبغي أن يراعي الكتاب الترابط والتسلسل والتماسك في مادته وتكامله مع مواد الموضوعات الأخرى ذات العلاقة كارتباط التاريخ في الجغرافيا وارتباط اللغة العربية(بن عمور ،٢٠١٧،١٠) .

• أن يوفر الكتاب لقرائه نهاية كل فصل قائمة مختارة من الكتب والمراجع والمصادر والدوريات التي يمكن أن يرجع إليها التلميذ في قراءته الخارجية لإثراء معلوماته، وتوسيع آفاقه، وتعميق معارفه، وتنويع خبراته، كما ينبغي أن يشمل قائمة أو دليلاً بالمصطلحات والمفاهيم الواردة غير المألوفة (الجديدة)، وأسماء الأعلام، والمدن الرئيسة التي يحتاج إليها التلميذ(حلس،٢٠٠٧). وعليه يجب أن تكون مادة الكتاب والمحتوى من التناسق بشيء بحيث تتناسب مع قدرات التلامذة واستيعابهم للوصول إلى الأهداف المنشودة.

ثالثاً: لغة الكتاب وأسلوب عرضه:

أن يكون الكتاب في جملته سهل الأسلوب في لغته، شائق العرض في موضوعاته، متدرج الصعوبة في معلوماته، ملائماً لمستوى التلميذ اللغوي في تعابيره، أصيلاً في كتابته، متنوع الغرض والاتجاه في موضوعاته .

أن تكون موضوعاته وفصول أبوابه منظمة مناسبة من الناحية السيكولوجية والتربوية، وأن تكون لغة الشرح والتوضيح فيه ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث السهولة والدقة والوضوح.

أن يعني الكتاب في لغته وأسلوبه بتبسيط المفاهيم والمصطلحات العلمية، والتعابير الفنية، ويحاول تفسيرها بما يتفق مع مستويات التلاميذ العقلية، والثقافية، واللغوية (الشنواني،٢٠١٨،٤٢-٤٣).

رابعاً: شكل الكتاب وإخراجه:

أن يكون الكتاب – في شكله العام – أنيق المظهر، جذاب الشكل، ملائم الحجم، جيد الورق، خفيف الوزن، متقن الأحرف، واضح الأحرف، متناسق المسافات بين الأسطر والكلمات، خالٍ من الأخطاء اللغوية والمطبعية، واضح الصور والرسوم والخرائط، والبيانات في الصفحات، جميل الغلاف، متين التجليد، موفقاً في اختيار اسمه وعنوانه الرئيس وعناوينه الفرعية؛ ليكون شائقاً للتلاميذ ومغرياً للقراءة وللاعتماد عليه في المذاكرة (المرجع السابق). فدوماً

الشكل الجذاب مثير للانتباه وبالتالي يجب على المختصين مراعاة جميع ما ذُكر سابقاً وذلك للوصول إلى أعلى مستوى من الجودة الكفيلة بالنهوض إلى أرقى المستويات.

أهمية مادة العلوم:

تُعدّ مادة العلوم من المواد المتجددة، فدائما هناك اكتشافات جديدة على الدوام ولاسيما في مجال التقانات الحيوية والوسائل التعليمية؛ فلذلك لابد من إجراء مراجعة دورية لمناهج العلوم لمواكبة التطور الحاصل.

تتضح أهمية تدريس العلوم في ضوء الملاحظات والتوجهات الآتية:

-بناء شخصية المتعلم ليكون مواطنا صالحا، وقادرا على اختيار مستقبله المهني.

-تدريب المتعلمين على التطبيقات العلمية للمعارف والمفاهيم التي يدرسونها ما يعينهم على حسن التعامل مع البيئة (وزارة التربية السورية،٢٠٢٠،٥).

-إكساب المتعلمين المرونة في التفكير العلمي الناقد، وتقبل آراء الآخرين والمناقشة بروح واعية.

-تنمية مهارات التعلم الذاتي تحقيقاً لعمليات التعلم المستمر.

-تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام الأسلوب العلمي في الحياة اليومية من خلال البحث والاستقصاء والأمانة العلمية (وزارة التربية السورية،٢٠١٦،٥).

وأخيراً ينبغي على القائمين على تطوير المناهج التربوية العمل باستمرار على تقييم العملية التعليمية بأكملها وما تتضمنه من مدخلات ومخرجات، والكتاب المدرسي في جميع المراحل هو المنهل الي سيبقى موجود ويستمد منه تلامذتنا المعرفة والمعلومات؛ كما أن مادة العلوم وما تتضمنه تعطي جاذبية في محتواها، والمواصفات الفنية لها أهميتها في جعل التلامذة ينجذبون إلى قراءة المحتوى ما أمكن، وبالتالي يزيد تحصيلهم للدراسة والمعارف المطلوبة لتطورهم.

١١- منهج البحث وأدواته وإجراءاته:

-منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ يقوم هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والتعبير عنها كيفياً بوصفها وصفاً دقيقاً وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً، من خلال جمع بيانات وتحويلها إلى أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها بالظواهر والمتغيرات الأخرى (درويش، ٢٠١٨، ١١٨)، واستُخدم هذا المنهج من خلال توزيع استبانة على المعلمين والموجهين التربويين بهدف تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي.

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من معلمي مناهج العلوم للصف الخامس الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة اللاذقية، والبالغ عددهم (١٨٥) معلماً ومعلمة، والموجهين التربويين والبالغ عددهم (٨١) موجهاً وموجهة، وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية (بعد استبعاد عينة الصدق والثبات) وتم تحديد حجم العينة وفق قانون مورغان وكريسي لضمان أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الإحصائي عند مستوى ثقة(٩٥%)وهامش خطأ(+_٥%)، وتكونت عينة البحث من (٣٥) من الموجهين بنسبة (٣٠.٧٠ %)، و(٧٩) من المعلمين بنسبة (٦٩.٣٠ ٠%). وقد وُزِّع قسم من الاستبانات بشكل مباشر على المدارس، ووُزِّع القسم الثاني بشكل إلكتروني من خلال تصميم الاستبانة باستخدام نماذج غوغل فورم وتوزيعها عبر مجموعات وسائل التواصل الاجتماعي الخاصة بكل مدرسة.

ويبين الجدول (١) توزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المدروسة.

جدول ١ توزع أفراد عينة البحث وفق المتغيرات المدروسة

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الصفة الوظيفية	موجه	٣٥	% 30.70
	معلم	٧٩	% 69.30
	المجموع	١١٤	% 100.00
المؤهل التربوي	إجازة جامعية	٨١	% 71.05
	دبلوم تأهيل تربوي	٣٣	% 28.95
	المجموع	١١٤	% 100.00
الدورات التدريبية على المناهج المطورة	متبع دورة واحدة	٧١	% 62.28
	متبع أكثر من دورة	٤٣	% 37.72
	المجموع	١١٤	% 100.00

- **أداة البحث:**

تكونت أداة البحث من استبانة تقييم المواصفات الفنية للكتاب، وقد جرى تصميمها بالاستناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (عسيلان،٢٠١١)، و(الخوالدة؛ التميمي، ٢٠١٣)، و(الشنواني،٢٠١٨)و (الظفيري،٢٠٢٢)و (العلاونة، ٢٠٢٢)، ودراسة(إبيرص ؛ درمة، ٢٠٢٢)، ودليل ضبط جودة المناهج التربوية،(٢٠٢٠) الصادر عن وزارة التربية والتعليم في الجمهورية العربية السورية، وقد أُجريت التعديلات على الاستبانة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين الملحق (١)، ويبين الجدول التالي أبرز تعديلات السادة المحكمين على الاستبانة.

جدول ٢ أبرز تعديلات السادة المحكمين على الاستبانة

العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
تناسب لُغة ألكتاب خصائص المتعلمين	تناسب لُغة ألكتاب ألخصائصَ النمائية للمتعلمين
يستخدم طريقة عرض مناسبة	يستخدم طريقة عرض موحدة في الفصول والوحدات
يتضمن قائمة بالمصطلحات	يتضمن قائمة بمعاني المصطلحات مرتبة بحسب ما ورد في الكتاب.
يتضمن عناصر مناسبة	يتضمن عناصر تنظيمية (تعداد، مربعات نصية، خط عريض) لتنسيق النص بشكل هادف
يناسب غلاف الكتاب الاستخدام المتكرر	يناسب الورق المقوى المستخدم في غلاف الكتاب الاستخدام المتكرر
يوازن الغلاف بين الكتابة والصور	يوازن الغلاف بين العناصر المكتوبة والمرئية
تعبر الصورة على الغلاف عن مفاهيم مناسبة	تعبر الصورة على الغلاف عن مفاهيم علمية مرتبطة بمحتوى الكتاب

وقد تألفت الاستبانة في صورتها النهائية من (٢٦) عبارة توزعت على أربعة أبعاد، ويبين الجدول (٣) توزع عبارات الاستبانة على أبعادها.

جدول ٣ توزع عبارات الاستبانة على أبعادها

م	المحور	أرقام العبارات	المجموع
١	لغة الكتاب	١-٦	٦
٢	أسلوب عرض المادة في الكتاب	٧-١٤	٨
٣	تنسيق النصوص والطباعة	١٥-٢١	٧
٤	غلاف الكتاب	٢٢-٢٦	٥
	الاستبانة ككل	١-٢٦	٢٦

وقد استُخدم مقياس ليكرت الخماسي في تفريغ النتائج من خلال المقياس الآتي لتحديد تقييم أفراد العينة للمواصفات، وتراوحت درجات التقييم بين (١-٥)، موافق بدرجة منخفضة جداً إلى موافق بدرجة مرتفعة جداً:

جدول ٤ معيار تفريغ استجابات أفراد العينة

درجة التقييم	موافق بدرجة منخفضة جداً	موافق بدرجة منخفضة	موافق بدرجة متوسطة	موافق بدرجة مرتفعة	موافق بدرجة مرتفعة جداً
التقدير	**١**	**٢**	**٣**	**٤**	**٥**

وجرى توزيع فئات تقييم المواصفات في خمس فئات، واستخدام قانون طول الفئة؛ إذ حُسب طول الفئة على النحو الآتي: تقسيم المدى (أكبر قيمة في المقياس – أصغر قيمة في المقياس) على عدد الفئات (٥-١)÷ ٥= ٠.٨ (وهو طول الفئة)، وبعد إضافة طول الفئة إلى أصغر قيمة في المقياس جرى تحديد خمسة مستويات للتعامل مع متوسطات الدرجات والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول ٥ فئات درجة تقييم أفراد العينة للمواصفات الفنية

فئات درجة التقييم	من ١إلى ١.٧٩	من ١.٨ إلى ٢.٥٩	من ٢.٦ إلى ٣.٣٩	من ٣.٤ إلى ٤.١٩	من ٤.٢ إلى ٥
درجة التقييم	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً

التحقق من صدق الاستبانة وثباتها:

جرى التحقق من صدق الاستبانة من خلال تطبيقها على عينة من خارج العينة النهائية للبحث، بلغت (١٥) معلماً ومعلمة من معلمي منهاج العلوم للصف الخامس في مدارس الحلقة الأولى، و(١٠) موجهين تربويين (من خارج العينة النهائية للبحث)؛ إذ جرى استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل بند، وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (٦) يبين نتائج ذلك.

جدول ٦ معاملات ارتباط البنود بالمحور الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط	رقم العبارة	قيمة معامل الارتباط
1	**٠.٦٩٥	14	**٠.٨٨٥
2	**٠.٧٧١	١٥	**٠.٦٥٨
3	**٠.٦٩٨	١٦	**٠.٧٥٨

4	**٠.٧٥٨	١٧	**٠.٧٨٨
5	**٠.٧٧٢	١٨	**٠.٦٩٨
6	**٠.٦٩٨	١٩	**٠.٨٨١
7	**٠.٨٩٧	٢٠	**٠.٦٨٢
8	**٠.٨٥٢	٢١	**٠.٨٧٤
9	**٠.٦٩٣	٢٢	**٠.٧٧٨
10	**٠.٧٨٥	٢٣	**٠.٨٧٩
11	**٠.٨٤٧	٢٤	**٠.٦٩٨
12	**٠.٧٤٢	٢٥	**٠.٧٥٤
13	**٠.٨٤١	٢٦	**٠.٧٨٥

يتبين من الجدول السابق أنّ قيم معاملات الارتباط بيرسون بين الدرجات على كل عبارة، وبين الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، موجبة وذات دلالة إحصائية، ما يدل على صدق البناء الداخلي للاستبانة.

كما حُسبت قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل بعد وبين الدرجة الكلية، والجدول (٧) يبين نتائج ذلك.

جدول ٧ قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل محور وبين الدرجة الكلية

المحور	لغة الكتاب	أسلوب عرض المادة	تنسيق النصوص والطباعة	غلاف الكتاب	الدرجة الكلية
لغة الكتاب		**٠.٨١٤	**٠.٨٨٨	**٠.٧٤٣	**٠.٧٥٨
أسلوب عرض المادة	**٠.٨١٤		**٠.٦٣٩	**٠.٨٥٤	**٠.٩٠١
تنسيق النصوص والطباعة	**٠.٨٨٨	**٠.٦٣٩		**٠.٧١٤	**٠.٩٥١
غلاف الكتاب	**٠.٧٤٣	**٠.٨٥٤	**٠.٧١٤		**٠.٩٠٢
الدرجة الكلية	**٠.٧٥٨	**٠.٩٠١	**٠.٩٥١	**٠.٩٠٢	

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بيرسون بين كل محور وبين الدرجة الكلية موجبة وذات دلالة إحصائية، ما يؤكد صدق البناء الداخلي للاستبانة.

كما جرى التحقق من ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك.

جدول ٨ ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ

م	المحور	مجموع العبارات	قيمة معامل ألفا كرونباخ
١	لغة الكتاب	٦	٠.٧٠٥
٢	أسلوب عرض المادة في الكتاب	٨	٠.٨٥٩
٣	تنسيق النصوص والطباعة	٧	٠.٧٧١
٤	غلاف الكتاب	٥	٠.٦٠٨

يتبين من الجدول (٨) أن قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ بلغت ككل ٠.٧٣٦ وهو أكبر من (٠.٦) ما يدل على ثبات نتائج الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق في البحث الحالي.

١٢- نتائج البحث ومناقشتها:

- الإجابة عن السؤال الرئيس للبحث: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية ؟

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية، والجدول (٩) يبين نتائج ذلك.

جدول ٩ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم على محاور الاستبانة ودرجتها الكلية

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التقييم
١	لغة الكتاب	٣.٤٣	٠.٥٦	٣	مرتفعة
٢	أسلوب عرض المادة في الكتاب	٣.٧٣	٠.٦٩	٢	مرتفعة
٣	تنسيق النصوص والطباعة	٣.٩٩	٠.٦٤	١	مرتفعة
٤	غلاف الكتاب	٣.١٣	١.٣٨	٤	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	٣.٥٧	٠.٨٢	مرتفعة	

يتبين من الجدول السابق أن محور " تنسيق النصوص والطباعة" قد جاء بالمرتبة الأولى بدرجة تقييم مرتفعة، تلاه محور " أسلوب عرض المادة في الكتاب" أيضاً بدرجة تقييم مرتفعة، ثم محور " لغة الكتاب" (ولكن في الحد الأدنى من فئة المرتفعة)، وأخيراً "محور غلاف الكتاب بدرجة تقييم متوسطة.

يشير هذا الترتيب إلى أن الجهد الأكبر في التطوير والاهتمام من قبل المصممين قد تركز على الجوانب الشكلية والمنهجية المباشرة للتعلم. فـ "تنسيق النصوص والطباعة" يؤثر مباشرة في قابلية القراءة، و"أسلوب العرض" يرتبط بفعالية توصيل المعلومة. بينما حصل محور "لغة الكتاب" على تقييم أقل نسبياً، مما قد يعكس تحديات في تبسيط اللغة العلمية أو اختيار المصطلحات وهذا يعني أن يجب تكون لغة الكتاب واضحة وسهلة لكي تتناسب مع تلاميذ الصف الخامس الأساسي، أما محور "غلاف الكتاب" فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة وهو أمر متوقع؛ إذ غالباً ما يُنظر إليه على أنه عنصر تسويقي أو جمالي وليس تعليمي بحت، مما جعل المعلمين والموجهين يركزون على المحتوى الداخلي.

إذ إن تدني تقييم غلاف الكتاب إلى المستوى المتوسط يشير إلى أن الجانب الجمالي والإبداعي في تصميم الغلاف لم يحظَ بنفس الاهتمام، رغم أنه أول عنصر بصري يجذب المتعلم ويعطي انطباعاً أولياً عن محتوى الكتاب. كما يُظهر الترتيب أن هناك حاجة لتحقيق توازن أكبر بين الشكل والمضمون بحيث تُراعى اللغة العلمية السليمة والوظائف الجمالية في الوقت نفسه، لضمان تحقيق التكامل بين الشكل الخارجي والمحتوى الداخلي.

وتتفق نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسة العلاونة (٢٠٢٢) بعنوان: تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة، ودراسة الشنواني (٢٠١٨) في مصر بعنوان: تقويم كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي

في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد التي أظهرت نتائجهما أنّ مستوى تقدير المعلمين لمجال لغة الكتب كان أعلى من متوسط.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الأول: ما درجة تقييم المواصفات الفنية للغة كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة، والجدول (١٠) يبين نتائج ذلك.

جدول ١٠ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الأول من الاستبانة

لغة الكتاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١) تناسب لُغة اُلكتاب اُلخصائصَ النمائية للمتعلمين	٣.٤٥	٠.٨٥	مرتفعة
٢) تتسم لُغة اُلكتاب بالسهولة وَالوضوح	٣.٢٨	٠.٤١	متوسطة
٣) يستخدم الكتاب مصطلحات علمية مناسبة	٣.٣١	٠.٩٣	متوسطة
٤) يخلو الكتاب من الأخطاء الإملائية	٣.٦١	٠.٥٨	مرتفعة
٥) يتم استخدام علامات الترقيم بشكل مناسب	٣.٤٢	٠.٢٢	مرتفعة
٦) يخلو الكتاب من الأخطاء النحوية	٣.٥١	٠.٣٩	مرتفعة
المتوسط العام للمحور الأول	٣.٤٣	٠.٥٦	مرتفعة

يتبين من الجدول (١٠) أن المتوسط العام لمحور " لغة الكتاب" قد بلغ (٣.٤٣) ما يعني أن درجة تقييم المواصفات الفنية المتعلقة بلغة كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين مرتفعة (ولكن في الحد الأدنى من فئة المرتفعة)، كما يتبين أن جميع عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة باستثناء (تتسم لُغة اُلكتاب بالسهولة والوضوح، يستخدم الكتاب مصطلحات علمية مناسبة) فقد جاءت درجة الموافقة عليها متوسطة.

تبين هذه النتيجة أن لغة الكتاب تميل أحياناً إلى الصياغة الأكاديمية غير الجاذبة، أو إلى إدخال مصطلحات علمية فوق مستوى استيعاب المتعلمين، ما قد يحد من تفاعلهم الإيجابي مع المحتوى. لذلك، رغم أن اللغة تحافظ عموماً على وضوح مقبول، إلا أن الكتاب بحاجة إلى إثراء المصطلحات بأمثلة وشروحات أو رسوم توضيحية تسهم في ترسيخ المفهوم العلمي في الذهن، فقد تكون بعض الجمل معقدة، أو أنّ المصطلحات العلمية قد تم تقديمها من دون شرح كافٍ، أو من دون ربطها بالحياة اليومية للتلميذ.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثاني: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لأسلوب عرض المادة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين في مدينة اللاذقية؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة، والجدول (١١) يبين نتائج ذلك.

جدول ١١ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثاني من الاستبانة

أسلوب عرض المادة في الكتاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٧) يعرض المادة العلمية بترابط	٣.٩٦	٠.٨٥	مرتفعة
٨) يخلو من التكرار والحشو الزائد	٣.٤١	٠.٧٤	مرتفعة
٩) ينوع في التمارين والأنشطة	٣.٤٥	٠.٣٦	مرتفعة
١٠) يتضمن صوراً وأشكالاً توضيحية مناسبة	٤.٣٥	٠.٨٩	مرتفعة جداً
١١) يتضمن أهداف تدريس كل وحدة	٤.٤١	٠.٤١	مرتفعة جداً
١٢) يستخدم طريقة عرض موحدة في الفصول والوحدات	٣.٨٩	٠.٩٣	مرتفعة
١٣) يتضمن رموزاً تعبيرية توضح منهجية الدرس.	٤.٨٥	٠.٣٤	مرتفعة جداً
١٤) يتضمن قائمة بمعاني المصطلحات مرتبة بحسب ما ورد في الكتاب.	١.٥١	٠.٩٦	منخفضة جداً
المتوسط العام للمحور الثاني	٣.٧٣	٠.٦٩	مرتفعة

يتبين من الجدول (١١) أن المتوسط العام لمحور " أسلوب عرض المادة في الكتاب " قد بلغ (٣.٧٣) ما يعني أن درجة تقييم المواصفات الفنية لأسلوب عرض المادة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين مرتفعة، كما يتبين أن جميع عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة أو مرتفعة جداً، باستثناء العبارة (يتضمن قائمة بمعاني المصطلحات مرتبة بحسب ما ورد في الكتاب.) فقد جاءت درجة الموافقة عليها منخفضة جداً، وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الشنواني ،٢٠١٨ حيث بلغت نسبة تحقق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ٥٩%.

تعكس هذه النتيجة رضا المعلمين والموجهين عن الطريقة التي تُقدَّم بها المفاهيم العلمية في الكتاب، ومع ذلك، فإن الانخفاض الكبير في تقييم العبارة الخاصة بـ«تضمين قائمة بمعاني المصطلحات» يشير إلى نقص في قائمة الملحقات التي تساعد التلميذ على مراجعة المفردات العلمية وفهمها. هذا الغياب يعدّ ثغرة فنية مهمة، لأن قوائم المصطلحات تعدّ أداة أساسية في كتب العلوم لتسهيل الاستيعاب الذاتي وتنمية مهارة التعلم المستقل، كما أن اعتماد عرض المحتوى من دون ملحقات إثرائية يجعل المتعلم يعتمد على المعلم في تفسير المفاهيم، مما يتعارض مع فلسفة المنهاج المطور التي تقوم على التعلم الذاتي والاستقصاء العلمي، بالتالي، يمكن القول إن عرض المادة في الكتاب منظم وشيق لكنه يفتقر إلى بعض المكونات المرجعية التي ترفع القيمة التعليمية للكتاب كأداة تعلم متكاملة.

وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من العلاونة (٢٠٢٢) والفجام وآخرين (٢٠١٧) اللتين أظهرتا أنّ درجة تقييم أسلوب عرض المادة في كتب مرحلة التعليم الأساسي جاءت مرتفعة.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الثالث: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لتنسيق النصوص والطباعة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة، والجدول (١٢) يبين نتائج ذلك.

جدول ١٢ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الثالث من الاستبانة

تنسيق النصوص والطباعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
١٥) يستخدم أنواع خطوط مريحة للعين في أثناء القراءة	٣.٥٥	٠.٣٦	مرتفعة
١٦) يساعد توزع المساحات الفارغة حول النص والصور على التركيز	٣.٨٥	٠.٤١	مرتفعة
١٧) تخدم الألوان المستخدمة الأهداف التعليمية.	٣.٧٥	٠.٨٥	مرتفعة
١٨) تظهر العناوين الرئيسة والفرعية بشكل مميز	٤.١١	٠.٧٤	مرتفعة
١٩) يتضمن عناصر تنظيمية (تعداد، مربعات نصية، خط عريض) لتنسيق النص بشكل هادف	٤.١٣	٠.٩٩	مرتفعة
٢٠) يستعمل ورقاً مناسباً لطابعة الكتاب	٤.٢١	٠.٦٥	مرتفعة جداً
٢١) تتسم طباعة الكتاب بالجودة	٤.٣٥	٠.٤٥	مرتفعة جداً
المتوسط العام للمحور الثالث	٣.٩٩	٠.٦٤	مرتفعة

يتبين من الجدول (١٢) أن المتوسط العام لمحور " تنسيق النصوص والطباعة " قد بلغ (٣.٩٩) ما يعني أن درجة تقييم تنسيق النصوص والطباعة في كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين مرتفعة، كما يتبين أن جميع عبارات هذا المحور قد جاءت بدرجة موافقة مرتفعة أو مرتفعة جداً.

تُشير هذه النتيجة إلى جودة الإخراج الفني للكتاب من حيث أنواع الخطوط المستخدمة، وحجم النص، وتوزيع الصور، والتوازن البصري العام، كما تُبين هذه النتيجة أن المصممين قد أولوا هذا الجانب اهتماماً كبيراً، وانسجاماً مع المعايير الحديثة لتصميم الكتب المدرسية التي تؤكد على وضوح النص وسهولة القراءة وتوظيف العناصر البصرية بشكل مناسب، كما يتيح للمعلم استخدام الكتاب بسهولة في أثناء الشرح.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة العلاونة (٢٠٢٢) التي أظهرت أنّ مستوى تقدير المعلمين للإخراج الفني لكتاب العلوم للصف الأول الابتدائي في مصر جاء بدرجة مرتفعة.

- **الإجابة عن السؤال الفرعي الرابع: ما درجة تقييم المواصفات الفنية لغلاف كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين؟**

بهدف الإجابة عن هذا السؤال جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الرابع من الاستبانة، والجدول (١٣) يبين نتائج ذلك.

جدول ١٣ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث على المحور الرابع من الاستبانة

غلاف الكتاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
٢٢) تتناسق ألوان الغلاف بشكل جذاب للمتعلمين	٣.٤١	١.٢٥	مرتفعة
٢٣) تعبر الصورة على الغلاف عن مفاهيم علمية مرتبطة بمحتوى الكتاب	٢.٨٥	١.٦٣	متوسطة
٢٤) يناسب الورق المقوى المستخدم في غلاف الكتاب الاستخدام المتكرر	٣.١١	١.٢٢	متوسطة
٢٥) يتضمن الغلاف المعلومات الأساسية عن الكتاب بوضوح	٣.٤١	٠.٩٣	مرتفعة
٢٦) يوازن الغلاف بين العناصر المكتوبة والمرئية	٢.٨٩	١.٨٥	متوسطة
المتوسط العام للمحور الرابع	٣.١٣	١.٣٨	متوسطة

يتبين من الجدول (١٣) أن المتوسط العام لمحور " غلاف الكتاب " قد بلغ (٣.١٣) ما يعني أنّ درجة تقييم المواصفات الفنية لغلاف كتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين متوسطة، كما يتبين أنّ درجة التقييم جاءت بدرجة مرتفعة على عبارتين هما (تتناسق ألوان الغلاف بشكل جذاب للمتعلمين، يتضمن الغلاف المعلومات الأساسية عن الكتاب بوضوح)، ومتوسطة على ثلاث عبارات هي (تعبر الصورة على الغلاف عن مفاهيم علمية مرتبطة بمحتوى الكتاب، يناسب الورق المقوى المستخدم في غلاف الكتاب الاستخدام المتكرر، يوازن الغلاف بين العناصر المكتوبة والمرئية). وتختلف هذه الدراسة مع دراسة الشنواني ،٢٠١٨ حيث بلغت نسبة تحقق مواصفات الكتاب المدرسي الجيد ٨٣% وهي نسبة مرتفعة. فهذا يعكس وجود نقاط في الربط بين الغلاف والمضمون العلمي للكتاب، إذ إنّهُ من الظاهر أنّ الغلاف يؤدي وظيفته التعريفية الأساسية بشكل مقبول، لكن تقييمه المتوسط يشير إلى وجود بعض نقاط الضعف في هذا الدور. فالصورة التي لا تعبر عن محتوى علمي داخل الكتاب تفقد فرصة لتحفيز فضول المتعلم وربط التعلم بالواقع، كما أن ضعف متانة الغلاف لا يتناسب مع الاستخدام المدرسي اليومي الذي يتطلب متانة عالية، ما يعني أن الكتاب سيتلف بسرعة، وهو هدر للموارد.

- **اختبار فرضيات البحث:**

- الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية.

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير الصفة الوظيفية، وجرى استخدام اختبار (Independent Samples) (ت ستيودنت) والجدول (١٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول ١٤ نتائج اختبار ت ستيودنت وفق متغير الصفة الوظيفية

المحور	الصفة الوظيفية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	القيمة الاحتمالية	القرار
لغة الكتاب	موجه	٣٥	٣.٥١	٠.٢٨	١١٢	٥.٨٠٥	٠.٠٠٠	دالة
	معلم	٧٩	٣.٣٤	٠.٤٣				
أسلوب عرض المادة في الكتاب	موجه	٣٥	٣.٨١	٠.٣٣	١١٢	٥.٨٢٩	٠.٠٠٠	دالة
	معلم	٧٩	٣.٦٥	٠.٥١				
تنسيق النصوص والطباعة	موجه	٣٥	٤.١٢	٠.٣٩	١١٢	٥.٨٧٠	٠.٠٠٠	دالة
	معلم	٧٩	٣.٨٥	٠.٥٢				
غلاف الكتاب	موجه	٣٥	٣.٢٧	٠.٥٣	١١٢	٥.٢٤٠	٠.٠٠٠	دالة
	معلم	٧٩	٢.٩٩	٠.٥٩				
الدرجة الكلية	موجه	٣٥	٣.٦٨	٠.٤٥	١١٢	٥.٧٥٢	٠.٠٠٠	دالة
	معلم	٧٩	٣.٤٦	٠.٥٩				

يتبين من الجدول (١٤) أنّ القيم الاحتمالية لاختبار (ت ستيودنت) بالنسبة إلى محاور الاستبانة ودرجتها الكلية أصغر من (٠.٠٥) ما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الصفة الوظيفية، وهذا الفرق لصالح الفئة ذات المتوسط الأعلى وهم الموجهون التربويون.

يمكن تفسير ذلك بأن الموجهين يمتلكون نظرة أوسع وأكثر شمولية للكتاب، ويركزون غالباً على الجوانب المنهجية والفنية من منظور إشرافي وتربوي، بينما يلاحظ المعلمون تفاصيل عملية وتطبيقية في أثناء التدريس قد تقلل من تقييمهم العام. كما يمكن أن يعكس ذلك اختلافاً في معايير الحكم، فالموجه يقارن الكتاب بالمعايير الوطنية والدولية للمناهج، بينما المعلم يقارنه بمدى سهولة توظيفه داخل الصف، وبالتالي، يرى الموجهون جودة فنية أعلى بينما يلاحظ المعلمون ثغرات تطبيقية.

- **الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير المؤهل التربوي.**

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير المؤهل التربوي، وجرى استخدام اختبار (Independent Samples)، (ت ستيودنت) والجدول (١٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول ١٥ نتائج اختبار ت ستيودنت وفق متغير المؤهل التربوي

المحور	المؤهل التربوي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	القيمة الاحتمالية	القرار
لغة الكتاب	إجازة جامعية	٨١	٣.٤٥	٠.٤٠	112	٠.٠٤٠	٠.٩٦٨	غير دالة
	دبلوم تأهيل تربوي	٣٣	٣.٤٤	٠.٥٢				
أسلوب عرض المادة في الكتاب	إجازة جامعية	٨١	٣.٦٧	٠.٤٨	112	٠.٠٤٠	٠.٩٦٨	غير دالة
	دبلوم تأهيل تربوي	٣٣	٣.٦٨	٠.٥٩				
تنسيق النصوص والطباعة	إجازة جامعية	٨١	٣.٨٧	٠.٤٨	112	٠.٠١٨	٠.٩٨٦	غير دالة
	دبلوم تأهيل تربوي	٣٣	٣.٨٨	٠.٥٩				
غلاف الكتاب	إجازة جامعية	٨١	٣.١٢	٠.٥٢	112	٠.٥٠٥	٠.٦١٥	غير دالة
	دبلوم تأهيل تربوي	٣٣	٣.١٧	٠.٦٠				
الدرجة الكلية	إجازة جامعية	٨١	٣.٥٣	٠.٤٦	112	٠.١٥٠	٠.٨٨١	غير دالة
	دبلوم تأهيل تربوي	٣٣	٣.٥٤	٠.٥٧				

يتبين من الجدول (١٥) أنّ قيم الدلالة الاحتمالية لاختبار (Independent Samples) بالنسبة إلى محاور الاستبانة ودرجتها الكلية أكبر من (٠.٠٥) ما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير

المؤهل التربوي. وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (العلاونة، ٢٠٢٢) ودراسة (الفجام وآخرين ،٢٠١٧) حيث إنّهُ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل التربوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ المواصفات الفنية للكتاب المدرسي تمثل جوانب موضوعية وواضحة، مثل جودة الإخراج الفني، وتنظيم المحتوى، ووضوح الرسوم، وتناسق الطباعة، وهي عناصر يمكن ملاحظتها وتقييمها وفق معايير عامة مشتركة، دون أن يتطلب ذلك اختلافًا في المؤهل التربوي. كما تشير النتيجة إلى وجود درجة من التجانس في إدراك أفراد العينة لمستوى جودة المواصفات الفنية للكتاب، الأمر الذي أدى إلى تقارب استجاباتهم بغض النظر عن اختلاف مؤهلاتهم التربوية.

وتدل هذه النتيجة أيضًا على أن المؤهل التربوي لم يسهم في إحداث تباين في معايير الحكم على المواصفات الفنية للكتاب، ما يعكس أن عملية التقييم في هذا الجانب تستند إلى خصائص واضحة في الكتاب نفسه، تؤدي إلى تكوين اتجاهات متقاربة لدى أفراد العينة. وبناءً على ذلك، فإن قبول الفرضية الصفرية يؤكد أنّ متغير المؤهل التربوي ليس من المتغيرات المؤثرة في تقدير المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

- **الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الدّورات التدريبية على المناهج المطورة.**

لاختبار هذه الفرضية جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات استجابات أفراد عينة البحث وفق متغير الدّورات التدريبية على المناهج المطورة، وجرى استخدام اختبار (Independent Samples)، (ت ستيودنت) والجدول (١٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول ١٦ نتائج اختبار ت ستيودنت وفق متغير الدورات التدريبية على المناهج المطورة

المحور	الدورات التدريبية على المنهاج المطورة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيم t	القيمة الاحتمالية	القرار
لغة الكتاب	متبع دورة واحدة	٧١	٣.٤٣	٠.٤٥	112	٠.٤٤٠	٠.٦٦١	غير دالة
	متبع أكثر من دورة	٤٣	٣.٤٦	٠.٤١				
أسلوب عرض المادة في الكتاب	متبع دورة واحدة	٧١	٣.٦٧	٠.٥٤	112	٠.٢١٢	٠.٨٣٣	غير دالة
	متبع أكثر من دورة	٤٣	٣.٦٩	٠.٤٧				
تنسيق النصوص والطباعة	متبع دورة واحدة	٧١	٣.٨٦	٠.٥٤	112	٠.٢٥٤	٠.٨٠٠	غير دالة
	متبع أكثر من دورة	٤٣	٣.٨٩	٠.٤٧				
غلاف الكتاب	متبع دورة واحدة	٧١	٣.١٣	٠.٥٧	112	٠.٠٢٤	٠.٩٨١	غير دالة
	متبع أكثر من دورة	٤٣	٣.١٤	٠.٥٠				
الدرجة الكلية	متبع دورة واحدة	٧١	٣.٥٣	٠.٥٢	112	٠.٢١٣	٠.٨٣٢	غير دالة
	متبع أكثر من دورة	٤٣	٣.٥٥	٠.٤٥				

يتبين من الجدول (١٦) أن قيم الدلالة الاحتمالية لاختبار (Independent Samples) بالنسبة إلى محاور الاستبانة ودرجتها الكلية أكبر من (٠.٠٥) ما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

استجابات أفراد عينة البحث على استبانة تقييم المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي وفق متغير الدورات التدريبية على المناهج المطورة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المواصفات الفنية للكتاب المدرسي تمثل خصائص تنظيمية وشكلية واضحة، مثل جودة الإخراج الفني، وتنسيق المحتوى، ووضوح الرسوم، وتناسق الطباعة، وهي جوانب يمكن إدراكها وتقييمها بصورة مباشرة وفق معايير عامة مشتركة، دون أن يتطلب ذلك تدريبًا متخصصًا على المناهج المطورة. كما تدل هذه النتيجة على أن الدورات التدريبية على المناهج المطورة لم يكن لها تأثير مباشر في تشكيل تباين في تقدير هذه الجوانب الفنية، نظرًا لأن تركيز هذه الدورات غالبًا ينصب على الجوانب المرتبطة بالمحتوى التعليمي وأساليب تنفيذه، وليس على الخصائص الفنية والشكلية للكتاب.

وتعكس هذه النتيجة أيضًا وجود درجة من التقارب في استجابات أفراد العينة في تقديرهم للمواصفات الفنية للكتاب، مما يشير إلى أن الحكم على هذه المواصفات يستند إلى خصائص واضحة في الكتاب نفسه، تؤدي إلى تكوين اتجاهات متشابهة بين الأفراد بغض النظر عن مشاركتهم في الدورات التدريبية على المناهج المطورة. وبناءً على ذلك، فإن قبول الفرضية الصفرية يؤكد أن متغير الدورات التدريبية على المناهج المطورة لم يكن عاملًا مؤثرًا في تقدير المواصفات الفنية لكتاب العلوم للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر أفراد عينة البحث.

١٣- التوصيات:

- تطوير لغة الكتاب عبر تبسيط المفردات العلمية ودمجها في سياقات حياتية مألوفة، مع إضافة شروحات جانبية للمصطلحات.
- إدراج قائمة بالمصطلحات العلمية الواردة في الكتاب.
- تحسين تصميم الغلاف ليعكس مضمون الكتاب العلمي ويستخدم رموزاً وصوراً علمية محفزة.
- المحافظة على جودة الطباعة والتنسيق وتطويرها باستخدام ألوان جذابة ومريحة للعين وخطوط واضحة.
- استخدام ورق مقوى أكثر متانة ومقوى للتغليف، أو إضافة طبقة حماية بلاستيكية لضمان طول عمر الكتاب مع الاستخدام المتكرر.
- تقويم كتب العلوم في ضوء معايير الجودة العالمية للمناهج.

- المراجع:

-ابيرص، آدم أحمد حسن؛ درمة، عمر محمد الحسن ٢٠٢٢. *المشكلات الفنية والتقنية لطباعة الصور والرسوم في الكتاب المدرسي بالسودان، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية*، ٣ (٦)، يونيو، ٣٢٣-٣٨٦.

-بن عمور، جميلة ؛ ملال، خديجة٢٠١٧. *معايير تصميم الكتاب المدرسي لتلاميذ السنة الأولى ابتدائي في ظل المقاربة بالكفايات من وجهة نظر المعلمين. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية*، ١٠(٢)، ١٠-٢٥ .

-البياتي، ماجد عبد الستار؛ محمود، محمد شاكر ٢٠٢٢. *تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والمشرفين الاختصاص، مجلة الفتح*، (٨٩)،آذار، ٤٢-٥١.

– حلس، داود درويش ٢٠٠٧. *بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الثالث الجودة في التعليم الفلسطيني مدخل للتميز" الذي تعقده الجامعة الإسلامية في غزة* ،الفترة من ٣٠ – ٣١ أكتوبر .

– الخوالدة، ناصر؛ التميمي، إميان محمد رضا٢٠١٣.*تقويم كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، ١٩ (١)،٢١٥–٢٥٥.

–درويش، محمود أحمد٢٠١٨. *مناهج البحث في العلوم الإنسانية. القاهرة، مصر*: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.

–شحاتة، حسن٢٠١٠.الكتاب المدرسي، أسسه، تقويمه، وتطويره. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

–الشنواني، هانيا منير مصطفى ٢٠١٨ . *تقويم كتاب العلوم للصف الأول الابتدائي في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية،٣ (٩)، مصر، ٣٢–٦١.

–الظفيري، بشرى هباد٢٠٢٢. *مدى تطابق المواصفات الفنية في منهاج الكفايات للصف الثاني الابتدائي بدولة الكويت مع المعايير العالمية من وجهة نظر معلمات العلوم، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (١٥)، مارس ،٢٥–٤٣.

–العرجا، محمد حسن ٢٠٠٩. *مستوى جودة محتوى كتاب العلوم للصف الثامن الأساسي في ضوء المعايير العالمية ومدى اكتساب الطلبة لها* "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

–عسيلان، بندر بن خالد٢٠١١.*تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة* ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

–العلاونة، محمد عمر٢٠٢٢. تقويم كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن وفق معايير مقترحة، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ٦ (٢٩)، سبتمبر، مصر، ١٢٧–١٥٦.

–عليمات، عبير ٢٠٠٦.*تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*،ط١،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

–عودة، أحمد؛ رحمة، أنطون؛ حمود، محمد الشيخ٢٠١١. *دليل معايير جودة كليات التربية في الجامعات العربية، اتحاد الجامعات العربية، لجنة الجودة، منشورات الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية*، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢–١٩٤.

– قويدري، محمد؛ فدهل، محمد٢٠٢٢. *مواصفات الكتاب المدرسي العربي الجيد للمرحلة الإبتدائية، مجلة الميسر للعلوم العربية*، ١ تموز، (٢).

–الفجام، حسن؛ الهندال، دلال؛ الشمري، أحمد٢٠١٧.*تقويم كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي من وجهة نظر معلمي العلوم، مجلة العلوم التربوية*، (٤) ،أكتوبر،٣٦٤–٣٩٥.

–لوبيس، دسري نيتى ٢٠١٩. *مهارة معلم اللغة العربية في تنوع عملية التعليم والتعلم في المدرسة العالية الحكومية مارينو مقاطعة بادانج لاوس*، بحث قدم لمكلمة الشروط لحصول على الشهادة الجامعية في شعبة تدريس اللغة العربية، كلية التربية وعلوم التعليم، الجامعة الإسلامية الحكومية بادنج سيديمبوان.

–مصطفى، بشرى محمود ٢٠٢٢.*الصور والرسوم وتأثيرها الاتصالي في الكتاب المدرسي كتاب القراءة للمرحلة الأولى (أنموذجاً)، مجلة كلية التربية الأساسية.*

-المطيري، منى شباب٢٠٢٢. *تقييم الكفايات التدريسية لدى معلمات العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض في ضوء التنمية المهنية المستدامة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث-مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٦ (١٤)،١-٣٠.

-المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد٢٠١١، *وثيقة معايير ومواصفات الجودة الفنية ومؤشرات الأداء لبرامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية نسخة رقم ١* ، وزارة التعليم العالي ،٥٣ ص، استرجاعها بتاريخ ٢١-١٢-٢٠٢٥ الساعة السادسة وربع صباحا على الموقع www.Scribed.com https://.

-وزارة التربية السورية ٢٠١٦.*وثيقة الإطار للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية. الجمهورية العربية السورية، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية*،ت٧٧،٢ص.

-وزارة التربية ٢٠١٨.الجمهورية العربية السورية، تم استرجاعه بتاريخ ١٠-٧ ٢٠٢٥ السابعة صباحا على موقع//:https moed.gov. com.

-وزارة التربية السورية ٢٠٢٠. دليل المعلم. العلوم، الحلقة الأولى ١-٦، المؤسسة العامة للطباعة، *حقوق التأليف والنشر محفوظة لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، لجنة التأليف فئة من المختصين*، الجمهورية العربية السورية .

الملحق(١) أسماء السادة المحكمين

اسم السيد المحكم	الاختصاص	القسم	الجامعة	المرتبة العلمية
أ.د.أنور حميدوش	طرائق تدريس التربية	تربية الطفل	طرطوس	أستاذ
أ.د.منال سلطان	التربية الصحية	تربية الطفل	اللاذقية	أستاذ
د.نبيل سلمان	اللغة العربية	تربية الطفل	اللاذقية	أستاذ مساعد
د.سميا الأخرس	تربية عامة	تربية الطفل	اللاذقية	أستاذ مساعد
د.سومر برغل	القياس والتقويم	المناهج	اللاذقية	أستاذ مساعد
د.عبير قرة علي	مناهج البحث	المناهج	اللاذقية	مدرس
د.هدى يونس	التربية المدنية	تربية الطفل	اللاذقية	مدرس
د.رمضان ابراهيم	طرائق تدريس اللغة العربية	المعهد العالي للغات	حماه	مدرس
د.رهف رضوان	الارشاد النفسي والتربوي	تربية الطفل	اللاذقية	مدرس

الملحق(٢) أسماء المدارس التي تمّ التطبيق فيها* مع العلم أن بعض المدارس قد طرأ تغيير على تسمياتها لاحقا*

إبراهيم محفوض	جميل سليمان المصري	سومر الوزة	لويد ميشيل نيروز
الاشتراكية	رامز رئيف صقور	سيف الدولة	الكرمل للبنات
أنيس عباس المحدثة	راندي نبيل ناصر	عامر بسام علي	سمير ياسين
أيهم حبيب ملاح	سليم عمران	علاء نافذ سلمان	يوسف كوسا
توفيق حمود	سليمان العجي	عماد علي	
أبي ذر الغفاري	اليرموك	الشريف الرضي	
عبد الرحمن الغافقي	فراس دالي	عبد القادر زيبق	
يونس رضوان	عمار خليل	فارس معروف صبيح	